السنة الثانية | النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٢، العدد ٣



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٠ نيسان ١٩٣٨

كلمتنا

من المسؤول عن اهمال العرب فى مفاوضات روما؟

ما فتئت الجرائد تهتم بمصير فلسطين فى المفاوضات التي جرت بين انكلترا وايطاليا. وقد احتجت الجرائد العربية على التغاضى عن وجود العرب واهمالهم لدى حدوث مفاوضات من هذا النوع . وقد يكون شيء قليل او كثير من الصدق فى هـذه الشكوى غير انه ليس فى وسعنا عدم الاشارة الى المسؤول عن هذه الحالة، والمتهم فى هذا الشأن .

ان السياسة ترمى الى الموازنة بين الامور الواقعية الحقيقية بين الامم والدول. وهى عبارة عن اقتحام بحر الحياة والتصيد فى مياهه وما تحتويها . ومسألة فلسطين كانت ولن تزال حيوية حقيقية لارتباطها بالمشكلة اليهودية العالمية الكبرى . ذلك لان التاريخ والوقائع التاريخية الكبرى قد ربطت المشكلة اليهودية وفلسطين والمشاكل العالمية الهامة بعضها . غير ان زعماء عرب فلسطين الذين مازالوا يديرون الحركة العربية الفلسطينية يتجاهلون الحقائق الواقعية . فهم بذلك لا يستندون الى الشؤون السياسية بل الى الشؤون الخيالية العاطفية البحتة. ولهذا السبب تتجاهلهم السياسة العالمية العملية .

لا يكاد يمر يوم دون ان تقع فيه ظاهرة من ظواهر التفاهم بين الدول العظيمة الكبرى تدلنا بوضوح على ان التفاهم والتقارب بين الدول يقوم على اساس تنازلها لبعضها بعضا . على ان من يتصفح تاريخ السياسة العربية الفلسطينية يجد انها مجردة عن هذه الظاهرة ، بعيدة عن ادراك هذا الاساس ، متشبثة بالعناد الاعمى بدل المرونة السياسية ، متصفة بالتغاضى عن الحقيقة بدل رؤية الامور على نور المنطق. وهي لم تزل على حالتها هذه مدة عشرين سنة اصبحت فيها المشكلة اليهودية من اعقد مشاكل العالم وآلمها، وثبت خلالها بالتجربة والبرهان ان الحل الوحيد لهذه المشكلة يتوفر فى فلسطين – وفى فلسطين فقط .

ان المفاوضات بين انكلترا وايطاليا دارت حول شؤون حيوية حقيقية يشعر العالم بعواقبها الوخيمة اذا لم يوجد لحلها طريق مناسب . فكيف يريد زعماء العرب الفلسطينيون ان يستشاروا فيها ما داموا يقولون: لا نريد معرفة الحقائق ، نريد السيادة للخيال والاعتداد بالاوهام ؟!.

وثمة شيء آخر نريد الاشارة اليه فى هذه المناسبة وهو ان عدم اعتبار الحقائق قد جعل زعماء العرب آلة فى ايدى سياسة اجنبية تستغلهم وتستغل مشاكل البلاد لمآربها الخاصة فقط . على انها لما نالت هذه المآرب اهملت زعماء العرب ولم تعتبرهم فى عالم الوجود. لان فلسطين وزعماءها العرب كانوا بايديها وسيلة بحتة . وكذلك الدماء التي اريقت والاملاك التى هدمت والعلاقات التي تسممت . ومتى بلغت الغاية – ضرب بالوسيلة عرض الحائط . فويل لسياسة العناد الاعمى فقد كلف تغاضيها البلاد ثمناً غالياً !

* * *

بعد مرور سنتين

فى هـذا اليوم، يوم الذكرى الاسود لمرور سنتين على نشوب الاضطرابات الدموية فى فلسطين، نرثو مئات الضحايا، لا بل الالوف منها، التى قتلت وجرحت اشباعاً لشهوات الزعماء المتطرفين فى سياستهم الحزبية الشخصية، وخدمة لميول هؤلاء الذين اتخذوا الوطنية مذهباً ليس لتعمير البلاد بل لتخريبها. ان تلك الدماء التى سفكت لمآرب سياسية حزبية بحتة تصيح من اعماق ارض هذه البلاد.

اتفاق انكلترا – ايطاليا

(اهم فقراته)

روما فى ١٦ ابريل — لمراسل الاهرام الخاص — امضى الاتفاق الانكليزى الايطالى في روما في الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر اليوم .

وهو يحتوى على ثلاثة اقسام : بروتوكول وخطابات متبادلة واتفاق حسن الجوار .

غاية الاتفاق

فالبروتوكول يسجل ان الحكومتين، رغبة منهما فى وضع علاقاتهما على قاعدة متينة دائمة وفى المساهمة في قضية السلام والامن ، قد قررتا الدخول فى محادثات .

اشراك حكومة مصر

ويقول فوق ذلك انه عندما تنفذ الوثائق تبدأ المفاوضات التي ستدعى الحكومة المصرية الى الاشتراك فيها الى الحد الذى يعنيها، بقصد وضع اتفاق صريح عن الحدود بين السودان وكينيا والصومال البريطانى من ناحية، وافريقيا الشرقية الايطالية من الناحية الاخرى ، وكذلك فيما يتعلق بالتجارة والعلاقات الاخرى بين هذه المستعمرات .

حركات ادارية كبرى – كالتى ستجرى فى فلسطين؟

وقد اتفق الفريقان على ان يتبادلا من وقت الى آخر المعلومات الخاصة بالحركات الادارية الكبرى المنتظرة ، او اعادة توزيع

(البقية فى الصفحة ٣)

الامة اليهودية فى تيارات العصر

النظريات النازية وسيلة للسلب الرسمى

لصوصية عصرية، يجيزها المذهب النازى ويسميها «آريزاسيا»، ما «انضوت» النمسا تحت لواء المانيا، حتى اخذ النازيون ينفذونها في فينا ايضا. فقد سلب النازيون جميع البنوك اليهودية الكبرى ثم الصغرى، والحقوها بالبنوك الآرية فى المانيا، بعد ابعاد جميع اصحابها ومديرها وموظفيها اليهود من وظائفهم فيها. وبعد ان انتهى النازيون من عملية سلب البنوك، شرعوا بسلب المعامل الكبرى، وجميع المقاهى التابعة لليهود.

وبلغت وحشية النازيين اشدها ليلة عيد الفصح الاولى، حيث اقتحموا كثيراً من البيوت اليهودية، واجبروا سكانها على ترك الصلوات، والخروج معهم الى الشوارع لمحو نداءات الدعاية التي نقشت على الجدران والارصفة فى عهد شوشنغ باظافرهم. وعبثاً توسل اليهود ان يأذنوا لهم باتمام الطقوس الدينية اولا.

* * *

ما هي الهستدروت؟

٢٣ — الجمعية الرياضية «هبوعيل»

بعد ان ذكرنا في الفصول الاخيرة اعمال الهستدروت الثقافية الروحية بقى علينا ان نذكر اعمالها الثقافية البدنية ايضا. فان الهستدروت قد اسست لهذا الغرض جمعية خاصة باسم «هبوعيل» اى «العامل». وتضم هذه الجمعية الوفا مؤلفة من اعضاء الهستدروت المنتشرين فى البلاد كلها، والذين يهتمون بتربية قواهم البدنية من الوجهة الصحية .

ولرب قائل يقول : ما للعامل الذى تقوم عضلاته باشق الاعمال اليومية وللرياضة البدنية والحركات الجسمية المصطنعة ؟ والجواب على ذلك ان الحركات الجسمية المقتضى على العامل انجازها اثناء عمله اليومى ليست فى الغالب حركات تفيد الجسم، بل تضره وتشوهه فى كثير من الاحوال. ولذلك وجب على الرياضة البدنية تعديل الحركات وموازنة مجهود العضلات للمحافظة على تناسق اعضاء الجسم ونموها السليم. ولما كان كل فن او مهنة يسبب اضراراً معينة للجسم تحتم على مروضى العمال تنظيم دروسهم الرياضية باعتبار الشروط الخاصة الناجمة عن كل مهنة ومهنة.

وفضلا عن ذلك تنظم جمعية «هبوعيل» فرقا للرياضة البدنية وفنون «السبورت» العامة. وقد تقدمت فى السنين الاخيرة بفنون الرياضيات البحرية تقدما يذكر. واشترت لاعضاء الفروع فى حيفا وتل ابيب القوارب وسائر الاوائل المطلوبة للتمرن في هذا الفن.

وينظم مركز «هبوعيل» من حين الى آخر دروساً خاصة للمروضين. وله مكتبة خاصة تحوى كتباً كثيرة باللغات الاوروبية المختلفة عن الرياضة البدنية وفنونها جمعاء.

ويشترك «هبوعيل» فى المباريات الرياضية العالمية التي تعقدها الحركة الرياضية العالمية العمالية، كما يشترك فى مباريات كرة القدم وغيرها فى مصر ولبنان، واليونان، وغيرها من البلدان.

فى فلسطين المعمرة

مدرسة «نيتر» الزراعية

دعت ادارة مدرسة نيتر الزراعية «مقفه يسرائيل» الصحافيين الى زيارة المدرسة. فلبوا الدعوة بارتياح لان هذه المؤسسة هى احدى المؤسسات التى تفخر بها فلسطين الحديثة المجددة.

تأسست هذه المدرسة سنة ١٨٧٠ اي منذ ٦٨ سنة بعد ان حصل مؤسسها، المرحوم كارل نيتر — مندوب جمعية «الاليانس» الفرنسية اليهودية — من الحكومة العثمانية على قطعة ارض مساحتها ٢٦٠٠ دونم على طريق يافا ـ القدس لمدة ٩٩ سنة. لم تكن فى فلسطين فى ذلك العهد اية مستعمرة يهودية زراعية، لان اليهود كانوا حتى ذلك الحين يعيشون فى المدن، فلم تجد المدرسة فى بدء انشائها من الطلاب العدد الكافي من اليهود الفلسطينيين، بالرغم من ان التعليم فيها كان مجانيا، والطعام والسكنى كانا على نفقات المدرسة. على ان حالة المدرسة تحسنت نوعا ما لدى شروع هجرة اليهود الى فلسطين ابتداء من سنة ١٨٨٢ وصاعداً. ومع هذا فان تقدمها كان بطيئاً جداً. وكانت لغة التعليم فيها الفرنسية، وتأثيرها على تقدم الزراعة بين اليهود خاصة، وفى فلسطين عامة، كان ضئيلا جداً.

على ان هذه الحال تغيرت من اساسها بعد الحرب العظمى، اثر ابتداء الهجرة اليهودية الواسعة الى فلسطين. فازداد عدد الطلاب الى درجة لم تستطع المدرسة معها قبول جميع طالبى الدخول الذين تكاثر عددهم بالرغم من فرضها عليهم رسوما عالية لقاء الدراسة ونفقات المعيشة. واصبحت العبرية لغة التعليم ومدة الدراسة ثلاث سنوات، يتلقى الطلبة في اثنائها جميع الدروس النظرية والعملية الضرورية للزراع. وقد عينت ادارة المدرسة ومديرها الادون كراوز المهندس الزراعى المعروف، اساتذة من خيرة رجال علم الزراعة فى البلاد، جاعلة التعليم تطبيقيا يقوم الطلاب بموجبه بكثير من الواجبات العملية فى جميع فنون الزراعة؛ وهكذا اصبحت هذه المدرسة خير مثال للمزرعة الراقية فى فلسطين، تقر بها عيون زائريها لجمال ترتيبها، وحسن ادارتها ومزاياها الزراعية الاقتصادية والتعليمية.

وتضم المدرسة الآن ٢٩٢ طالباً، منهم ٩٨ فلسطينيون؛ و ١٧٤ اوروبيون، ومن هؤلاء ٥٣ من المانيا؛ و ١٠ افريقيون؛ و ٥ اميركيون؛ و ٥ من الاقطار الاسيوية. اما مصروفات هذه المدرسة وادارتها فتسدد مما يدفعه الطلاب من الاجور، ومن ايرادات المزرعة فقط. لان جمعية «الاليانس» صاحبة الامتياز على المدرسة قد قطعت مخصصاتها المالية عنها منذ بضعة سنوات.

وجدير بالذكر هنا ان هذه المدرسة ساعدت البلاد كلها، ليس بتحويلها مساحة ارض بور الى جنة زاهرة فقط، وليس بتعليمها الكثيرين من اليهود الاصول الزراعية الحديثة، بل بمنحها قسم من ابناء عرب البلاد ايضا امكانية تلقن اصول الزراعة. وقد كانت اضطرابات ١٩٣٦ السبب المباشر لترك آخر الطلاب العرب هذه المدرسة. اما الطلاب العرب الذين تعلموا فيها فقد اتوا اليها من غزة والقدس ويافا وخان يونس والرملة وطول كرم ونابلس وعكا والطيبة... ومن هؤلاء الطلاب كبار الموظفين فى دائرة الزراعة التابعة لحكومة فلسطين امثال الاستاذ عفيفى علي وغيره. ولا يزال بعض هؤلاء الطلاب يستشيرون اساتذة المدرسة في المسائل الزراعية الفنية على اختلافها حتى اليوم.

* * *

قرض لتعمير البلاد

اسفرت المفاوضات التي دارت فى لندن بين ادارة الوكالة اليهودية و،،لويدز بنك،، وبنك ،،انجلو ـ فلسطين،، بشأن عقد قرض لصندوق الامة التأسيسي (قيرن هيسود) بموافقة هاتين المؤسستين الماليتين على اقراض الصندوق ١٧٥ الف جنيه.

* * *

معدل نفقات اليهود

اصدر الاستاذ بيننسون فى تل ابيب كراسة تتضمن تقدير تكاليف المعيشة السنوية عند يهود فلسطين، من اطفال وبالغين، قال:

يبلغ متوسط نفقات اليهود السنوية فى المدن عن النفس الواحدة مايلي:

غـذاء	١٨،٠٦٠ ج.ف.
سكنى	٨،٤٠٠ »
ملبس ومصاريف بيتية	٧،٥٦٠ »
اطباء ومدارس وتثقيف	٢،٥٢٠ »
ضرائب ومصاريف عمومية	٣،٣٦٠ »
توفير او وفاء ديون	٢،١٠٠ »
المجموع	— ٤٢، ج.ف.

اما اليهود القرويون فان نفقاتهم كما يلي:

غـذاء	١٤،٠٠٠ ج.ف.
سكنى	٢،١٠٠ »
ملبس ومصاريف بيتية	٣،٦٠٠ »
اطباء ومدارس وتثقيف	٤،٥٠٠ »
ضرائب ومصاريف عمومية	٢،٨٠٠ »
توفير او وفاء ديون	٣،٠٠٠ »
المجموع	— ٣٠، ج.ف.

* * *

فى مرجل السياسة الفلسطينية

لماذا الغيت مواكب النبى موسى

قالت «دابار»:

بذل الحسينيون، بموجب اشارة تلقوها من لبنان، جهدهم الجهيد فى اكساب مهرجانات النبي موسى بهرتها المعتادة واكثار عدد المشتركين فيها كالسابق. ورغم اعلانهم مراراً وتكراراً عن مقاطعتهم الحكومة مقاطعة تامة، فانهم دخلوا معها فى مفاوضات بشأن القيام بهذه المهرجانات واسناد الرئاسة فيها اليهم.

ولكن الاهالى — فضلا عن كونهم فى ضنك ويأس شديدين لما وصلت اليه البلاد من جراء سياسة التطرف — قد فهموا ان هناك من ينوى انتهاز هذه المهرجانات لبث الدعاية الفاسدة التى اصبحت الاهالى تخشاها، وعلى الاخص لجمع ،،التبرعات،، النقدية لصندوق العصابات. ومما يجدر بالذكر بهذه المناسبة، ان قادة حركة الارهاب فى فلسطين اللاجئين فى لبنان وسوريا قبضوا ايديهم عن امداد العصابات بالمال مؤخراً، لانقطاع بعض موارده عنهم، ولما حصل سابقا من الخيانات بهذا الصدد. وقد اوعزوا الى رجال العصابات الموجودين في فلسطين بتحصيل الاموال المطلوبة من الاهالى.

هذا وقد كان لانشقاق الاهالى على الحسينيين، وما تسود بينهم من النزعات الحزبية الاخرى، فعلها في مضاعفة امتناع الاهالى عن الاشتراك فى مهرجانات النبي موسى ايضا، ولذلك ما عتم الحسينيون ان رأوا ضياع الجهود التي بذلوها فى حث الاهالى على الاحتفال بهذا الموسم. فكان النابلسيون اول من تأخر عن الورود الى القدس، وبقي القدسيون فى انتظارهم طويلا، واخيراً قرروا السير دونهم. فكان عدد القدسيين ضئيلا ايضا، شيعوا العلم حتى باب العمود، ثم ارتد اغلبهم، فلم يبق مع العلم سوى القليلين الذين حملوه الى مقام النبي موسى فى سيارة عمومية.

وكان نصيب الموكب الخليلي كنصيبه فى نابلس، اذ امتنع الاهالى بتاتا عن تأليفه.

ويعلم القراء ولا شك ان موسم النبي موسى ليس من الطقوس الدينية، بل من العادات المبتدعة، وقد انتهزه الحسينيون فى السابق لغايات سياسية بحتة.

* * *

قتل زعيمين وعشرات من رجال العصابات

نشرت «دابار» ان الاوساط العربية فى القدس تقدر عدد المصابين من رجال العصابات فى اصطدام بلعا الاخير بستين قتيلا ومئة جريح.

وقال مراسلها العربى ان عبد الرحيم الحاج محمد، زعيم العصابة، وقع قتيلا ايضاً، كما اذاعت وكالة «يونايتد برس» ان احد افراد عصابة عيسى البطاط قتل زعيمه ـ اى عيسى البطاط ـ على اثر شجار حدث بينهما بشأن قسمة الدراهم التي سلبوها من احدى القرى العربية مؤخراً.

* * *

وكالة تجارية سياسية؟

بلغنا ان لمحل تجارى المانى معروف فى يافا علاقات مع بعض المشتغلين فى الحركة العربية الفلسطينية. ويقوم هذا المحل بمهمة الوسيط بين هؤلاء ورجال الدعاية الالمانية الذين يشجعون الحركة المذكورة بوسائل شتى، فى فلسطين والخارج.

* * *

الدكتاتورية بلية الجيل

نشر الكاتب الدوس هيكسلي مقالا فى جريدة «ماريان» الافرنسية نقتطف منه مايلي:

«ان من يقلب صفحات التاريخ يرى ان التقدم الحقيقى لم يحدث الا فى فترات متقطعة. وان اطوار التقدم في انتشار محبة الانسان لاخيه كانت دائما متبوعة بادوار التقهقر. فالقرن الثامن عشر يعد عصر التقدم الحقيقى، وكذلك الامر بمعظم القرن التاسع عشر. اما عصرنا هذا فيمكن وصفه بعصر العواطف الانسانية بصورة اجمالية، ولكننا متى وصلنا الى الامور المتعلقة بالسياسة العليا فانا نلاحظ نكوصا الى الوراء فيما له علاقة بالعوطف الانسانية الاخوية.

«لقد اجمع مفكرو القرن التاسع عشر مثلا على استهجان وسائل التعذيب التى تستعملها الحكومات. اما اليوم فان بعض المسيطرين على اوروبا لا يستعملون تلك الوسائل بصورة واسعة فقط، بل هنالك من النظريين من يحاول تبرير مختلف الوان الفظاعة التي تأتيها بعض الحكومات من سلب وحرق واضطهاد الاقليات واثارة الحروب، اعتداء لا عقوبة او دفاعا. وهنالك بادرة يتصف بها ابناء هذا العصر الا وهى عدم الاكتراث بما ترويه لهم الكتب والصحف او ما تعرضه الافلام والصور امام نواظرهم من المجازر والفظائع المريعة التي تجرى فى عصرنا هذا.

«اجل، قد يكون الناس معذورين في عدم مبالاتهم هذه، وما ذلك الا لانهم مافتئوا يشاهدون تكرر الفظائع والاهوال فى العشرين السنة الاخيرة حتى اصبحت الاهوال الحالية عاجزة عن اثارة الشفقة فيهم على المنكوبين، او استفزاز سخطهم على المعتدين. على انه بالرغم من ذلك، فان عدم المبالاة امر واقع لا مرية فيه.

«هذا واننا نلاحظ الى جانب انحطاط عاطفة الشفقة فى قلوب ابناء هذا العصر، ضعف عاطفة احترامهم للحقيقة ضعفا عاما ايضا.

«فها هو التاريخ. تأمل بين طياته، فانك لن تعثر على عصر كعصرنا هذا تروج فيه الاكاذيب المنظمة بوقاحة زائدة وتنتشر فيه انتشاراً واسعا بالوسائل العصرية؛ وما هذا الا نتيجة لازمة لتفشي الدكتاتورية السياسية والاقتصادية فى بعض الاقطار.

«ان معظم هذه الاكاذيب المنظمة تتخذ شكل دعاية، تثير البغضاء والغطرسة وتمهد السبل لنشوب الحروب. اما ما يرمي اليه

في ميدان الصحافة العربية

المسؤولون الحقيقيون يلقون التبعة على الحكومة

«بحارة الزوارق يلجأون فى النهاية الى المحاكم» — عنوان ضخم مزدوج توجت به «الدفاع» كلمة عددها الصادر بتاريخ ١٧ الجارى، فبدر الى ذهننا ونحن نقرأه ان البحارة عمدوا اخيراً الى مقاضاة المسؤولين الحقيقيين عن ضياع ارزاقهم. فقلنا فى نفسنا هل بلغت بهم الجرأة الادبية الى هذا الحد؟ وهل بلغ حب الحقيقة بصاحب «الدفاع» الى درجة اصبح يعترف معها بما له من سهم وافر فى حمل البحارة على ما فيه شرهم واصل بلواهم؟ فطالعنا المقال، فاذا بالامور تجرى في مجراها العادى: — «فالدفاع» تضلل البحارة بقولها ان السياسة اضاعت عليهم حقهم. اجل، انها السياسة، ولكن سياسة من يا ترى؟ اليست سياسة «الدفاع» وسائر الصحف العربية والزعماء العرب المتطرفين هى التي حملتهم على الاضراب والمطالبة بمنع الهجرة — اى بقطع ارزاقهم عنهم؟ فمن هو المسؤول الحقيقي عما حل بالبحارة من ضيق وانحباس رزق؟ اليس هو صاحب «الدفاع» وسائر زملائه الصحافيين والزعماء المتطرفين؟

فالى متى هذا التضليل — يا صاحب «الدفاع»؟ والى متى هذا الاغترار — ايها البحارة؟

• • •

كيف ينقلون الاخبار!

اشعلت النار مساء السبت الاخير فى تخشية لتعبئة الاثمار الحمضية ببيارة جوتمان فى كفر سابا، فقدرت الخسائر بمبلغ ٧٠—٨٠ جنيها. ولكن اتعلم بكم قدرتها «الدفاع» في عددها الصادر بتاريخ ١٧ الجارى؟ قدرتها «بالفى جنيه تقريبا»! فلعمرك اية تخشية تساوى ٢٠٠٠ جنيه؟ او هل حسبت «الدفاع» التخشية قصراً؟ او انها عمدت الى اللعب بعقول قرائها، كما كانت عادتها ولم تزل؟

• • •

نتائج التحقيق فى حادث القنابل

يظهر من نتائج التحقيق فى حادث انفجار القنابل فى قطار شركة النفط العراقى، ان اصحاب القنابل ارادوا نقلها من عكا الى حيفا. ولما وصلوا الى محطة «قرية حايم» خشوا افتضاح امرهم في القطار الذى يركبه كثير من اليهود عادة فى هذه المحطة. فنقلوها الى قطار عمال الشركة المذكورة الخاص، لان اغلب ركابه عرب. على ان احد الاكياس التي نقلت فيها القنابل اثار الشك فى نفس اثنين من هؤلاء العمال، فلفتا اليه نظر شاويش غفراء الشركة، فنقل هذا الشاويش الكيس الى نقطة الغفراء الكائنة فى ساحة الشركة وسلم القنبلة التي وجدها فيه لاحد الغفراء. فامسكها هذا بيديه بينما اخذ الشاويش يعالجها لفتحها، فاحدث ذلك الضغط المطلوب لانفجارها فقتل ماسكها.

وعلى اثر هذا الاكتشاف اخذ الشاويش الانكليزى مادلر بتفتيش سائر عربات القطار، بينما القطار متوجه نحو محطة «قرية حايم» فعثر على كيس ثان فيه قنبلة، فحاول فتحها ايضا، فانفجرت بين يديه. «دابار»

اتفاق انكلترا - ايطاليا

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

القوات المسلحة في مستعمراتهما فيماوراء البحار، وهى البلدان الواقعة في او حول البحر المتوسط، والبحر الاحمر، وخليج عدن، ومصر والسودان وافريقا الشرقية الايطالية، والصومال البريطانى، وكينيا، واوغندا، وشمال تنجانيقا.

ويوافق الفريقان ايضا على ان يبلغ كل منهما الاخر مقدما كل قرار يتضمن انشاء قواعد بحرية او جوية فى شرق البحر المتوسط، والبحر الاحمر، او المناطق المؤدية اليهما.

انكلترا وايطاليا تضمنان سلامة السعودية واليمن

وهناك اتفاق شامل يتعلق بالشرق الاوسط تعهد الفريقان فيه بان يحترما سلامة واستقلال المملكة السعودية العربية، واليمن. ووافقا حرصا على مصالحهما المشتركة على ان لا تتدخل دولة اخرى فى هذين البلدين.

جزر البحر الاحمر

وتنص المادة الواردة فى الاتفاق الانكليزى الايطالى عن جزر البحر الاحمر التى تنازلت عنها تركيا فى لوزان، والتي لا تدخل ضمن املاك المملكة السعودية العربية او اليمن — على انه لا يجوز لاحد الفريقين المتعاقدين ان يبسط سيادته، او يقيم استحكامات، او يعارض فى وجود موظفين بريطانيين فى جزيرة قمران للقيام بالخدمات الصحية بمناسبة موسم الحج فى مكة.

اما المادة الخاصة بعدن المحمية فتعطى الايطاليين حرية الدخول قصد التجارة ما داموا يراعون القوانين الموضوعة للاجانب.

الامتناع عن بث الدعاية

وقد وافق الفريقان على ان لا يستخدما نشرات او دعاية تضر بمصالحهما.

شؤون مختلفة

وقد عادت الحكومة الايطالية فعززت تاكيداتها الماضية التي تقرر فيها انها تشعر تمام الشعور بالتزاماتها وتعهداتها للمملكة البريطانية المتحدة بشأن بحيرة تانا.

ويؤكد الفريقان الضمانات الخاصة بحرية استخدام قناة السويس لجميع الدول وفى جميع اوقات السلم والحرب.

وقد قالت الحكومة الايطالية فى اتفاقات اتخذت شكل خطابات متبادلة انها اصدرت اوامرها لتخفيض القوات الايطالية فى لوبيا وان سحب هذه القوات بدأ فعلا بمعدل الف جندى فى الاسبوع، وانها ستستمر فى سحب قواتها بهذا المعدل الى ان تبلغ الحامية قوتها فى وقت السلم، اى الى نصف القوات التي كانت موجودة فى لوبيا عند بدء المحادثات.

اسبانيا الدامية بين الدولتين

وتصرح ايطاليا بانها ليست لها اغراض جغرافية او سياسية فى اسبانيا ولا تسعى للحصول على مركز اقتصادى ممتاز في اسبانيا او جزر البليار او فى المستعمرات الاسبانية فيما وراء البحار او المنطقة الاسبانية فى المغرب الاقصى كما انه ليست لديها نيات ترمى الى الاحتفاظ بقوات مسلحة فى تلك الاراضى. وهنا تلاحظ الحكومة البريطانية وتعتبر ان تسوية المسألة الاسبانية امر لازم لا بد منه لتنفيذ الاتفاق الانكليزى الايطالى.

اعتراف باحتلال الحبشة

وتقول الحكومة البريطانية انها تنوى جلاء الموقف فى الحبشة فى الاجتماع القادم لعصبة الامم.

تبادل التهانى

لندن فى ١٦ نيسان — عقب توقيع المعاهدة الانكليزية-الايطالية، ارسل المستر تشامبرلن تلغرافا الى السنيور موسوليني يبدى فيه ارتياحه الى الوصول الى مثل هذا الاتفاق الشامل. واضاف المستر تشامبرلن الى ذلك قوله: ,,ارجو ان يؤدى الاتفاق، عند العمل به كاملا، الى التخلص من جميع نقط الخلاف البارزة بين البلدين، ومن ثم تقوم علاقاتنا مرة اخرى على قاعدة متينة من الثقة والصداقة.

«وقد رد عليه السنيور موسولينى شاكراً، واضاف بقوله: ,,انى مغتبط حقا بانتهاء المحادثات الى هذه النهاية السارة. وانه ليسرنى ان اؤكد لك انى مقدر لما اظهرتموه من حب الوئام وروح التفاهم الخالصة. فان تسوية المسائل البارزة بين البلدين بمثل هذه الصراحة التي وضعت العلاقات بين انكلترا وايطاليا على قاعدة متينة دائمة، يحملني على الاعتقاد بانه قد افتتح الان بين البلدين عهد جديد من الثقة والصداقة اللتين يرغب كلانا فيهما، واللتين تنطبقان على علاقاتنا التقليدية،،.

(البقية فى الصفحة ٤)

ملفقو هذه الاختلاقات، فهو القضاء على العواطف الانسانية ومحقها من صفحات القلوب البشرية.

«ان كل ثورة لاتعد ناجحة الا اذا جرت وراءها تقدما. والتقدم الحقيقي، على ما يرويه التاريخ، هو ذلك الذى يحدث فى ميدان العواطف الانسانيه فيزيد في سموها وتهذيبها وترقيتها.

«فهل يمكن والحالة هذه التوصل الى نتائج انسانية بالتذرع بالوسائل العدائية الغير الانسانية، كالعنف والبطش كما هى الحالة فى البلاد الدكتاتورية وفي روسيا ايضا؟

«ان هذا لمن المستحيل!...

«ومن قبيل الاجرام اجراء اصلاحات اجتماعية، من شأنها، نظراً للظروف التاريخية المعينة، ان تجر وراءها حتما معارضة شديدة الى درجة تجعل استعمال الشدة والبطش امراً لا مفر منه. ... ان سيادة العنف والشدة ذات نتائج وخيمة بعيدة الغور، تتجاوز ما يتصوره اولئك الذين يلجأون اليها عن حسن نية احيانا.

«خذ لك مثلا الدكتاتورية البلشفيكة الحديدية اليوم فماذا اوجدها يا ترى؟...

«انها وليدة ظلم وحشى ساد فى عهد القياصرة ثم اهوال الحرب الكبرى التي اعقبته.

«وكنتيجة للبلشفية، التي تحمل بين طياتها خطر انفجار ثورة عالمية، قد نشأت الحركة الفاشستيه بكونها رد فعل لها.

«والفاشستية بدورها — دفعت الامم الى التسلح، وهذا يضعف عواطف التسامح والحرية فى البلاد الديمقراطية بصورة تدريجية.

«ان المستقبل وحده سيعلمنا الى اية نتائج اخرى لا بد ان تؤدى اليها الدكتاتورية.

«ان الفاشستية تعتقد، على حد قول موسوليني نفسه: «ان الحرب وحدها تسمو بالهمة الانسانية الى اسمى درجاتها، وتطبع بطابع النبل وجوه الامم التي تكون لها الجرأة على اثارتها».

«فالفاشستية اذن تنبذ التعاليم النبوية، لظنها ان خير مجتمع هو ذلك الذى يكون فى حالة عداء دائم مع سواه، دون ان يشغله شاغل سوى هم الجشع والمحاربة.

«وكنتيجة لهذا فان الحكومة الفاشستية تدرب اتباعها على هذه المبادىء، فتجعلهم آلة فى يدها. فالاولاد يلقنون على مقاعد الدرس اكاذيب ملفقة عن احوال سائر الشعوب، والصحافة المقيدة لا تروى لقرائها الا ما يروق للدكتاتور ان يعلمه افراد رعيته.

«كذلك الامر ايضاً في روسيا. فالحريات فيها مقيدة، والتعليم والصحافة يسيران فى اتجاه معين مرسوم، والمعارضة تقاوم بالفتك والبطش والقساوة، وهذا ما يثير بين الآونة والاخرى المؤامرات التي تنتهى باحكام الاعدام واراقة الدماء.

«وهكذا فان البطش الاعتدائي يؤدى حتما الى الالتجاء الى بطش اشد قوة واصعب مراسا للدفاع. وعلى هذه الصورة فان السوفيت، رغما عن حسن نيتهم، قد توصلوا الى نتائج ليس لها اقل شبه بتلك التي كان يرمى اليها الزعماء الاولون عندما اعلنوا ثورتهم.»

ترجم بتصرف (ت. ش.)

اغرو بنك

جرى السحب الـ٧٠ فى ٣٨/٤/١٨ فربحت بقروض الارقام التالية:

سلسلة رقم ١٢٩٨٩ مبلغ ٢٠٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٢٨٠٣ مبلغ ١٠٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٦٧٤٨ مبلغ ٦٠ ج. ف.؛ سلسلة ٢١٤٣ مبلغ ٥٠ ج. ف. سلسلة ٥٠٣٧ مبلغ ٤٠ ج. ف. سلسلة ٣٤٦٠ مبلغ ٣٠ ج. ف.

وخرجت بسحب رأس المال سلاسل الارقام الاتية:

٦٥٣٩ ٧٩١٠ ١٥٩٩٠ ١٤٩٦٤ ٨٠ ٩٤٥٣ ٢٦٣
٤٩٤٣ ١٦٢٣١ ١٩٥٩ ١٥٢١ ٧١١٦ ١٠٨٨ ٧٠٢٧
١٩٧١٧ ١٧٩٦٨ ٧٠٠٩ ١٥٤٨٦ ١٣٢٣ ٣٠٨٤ ٣٨٠٤
٢٦٠٨ ٤١٩٩ ٣١٦ ١٢١٤١.

كل مبلغ من المبالغ المذكورة اعلاه يخص سلسلة ذات خمسة اسهم وكل سهم من هذه السلاسل الذى دفعت اقساطه بانتظام يقبض خمس المبلغ بعد خصم باقى المطلوب من قيمته.

تعليقات الصحافة العالمية على اتفاق انكلترا ايطاليا

افتتاح عهد زاهر — اتفاقية فرنسية ايطالية — مخاوف المانيا — نجاح باهر للدبلوماسية الانكليزية

روما في ١٦ منه — قالت «جيكولو جورنالي ديطاليا»، في مقالة افتتاحية ان الاتفاقات التي عقدت بين ايطاليا وانكلترا تفتح عهداً زاهراً بنتائجها المفيدة في البحر المتوسط. ومن الامور الكبيرة المغزى والدلالة دعوة ممثل جلالة الملك فاروق للاشتراك في توقيعها. فمصر الصديقة والمجاورة للممتلكات الايطالية والانكليزية تعاون الدولتين على صون السلم في البحر المتوسط.

لندن في ١٦ منه — يسود الامل والاعتقاد بان يقضي الاتفاق الانكليزي الايطالي على التوتر الذي كان موجوداً بين الدولتين ، ويعيد اليها صداقتهما التاريخية. ويرجو كثيرون ان يفتح هذا الاتفاق عهد سلام وتفاهم بين الدول الغربية، ويتوقعون ان لا تضيع فرنسا وقتا في سبيل انشاء علاقات مع ايطاليا ، وان تحاول ايجاد تسوية للمسائل الفرنسية الايطالية.

ومما لا ريب فيه ان محادثات انكليزية المانية ستأتي في الوقت المناسب.

ويرى الثقات من الذين يرقبون الحالة في توقيع هذا الاتفاق، وفي الامل في قيام حكومة ثابتة في فرنسا ، وفي زيادة قوة بريطانيا في التسلح مع سعيها المتصل في سبيل تهدئة الحالة في اوروبا، يرى هؤلاء الثقات من كل هذا ان الموقف اصبح الان ادعى الى الامل في تحقيق سلم دائم من اية حوادث وقعت على التتابع منذ زمن بعيد.

•

برلين في ١٦ منه — يصفون هنا توقيع الاتفاق الانكليزي-الايطالي بانه : «حدث كبير في السياسة الاوروبية ، بل قد يكون في سياسة العالم كله ايضا، وقد حجب كل ماعداه»

قالت جريدة «فيغارو» الفرنسية ان ايطاليا قد انشقت سياستها الآن الى شطرين: فانها من الجهة الواحدة تؤكد علاقاتها الودية ببرلين، ومن الجهة الاخرى ترغب في التعاون مع فرنسا وانكلترا. ومنذ حدث «الانشلوس» الالماني النمساوي ظهرت ايطاليا بمظهر الناكص على اعقابه في سياستها، دون ان تجرأ على المجاهرة بذلك، او ربما دون الاعتراف بذلك لنفسها ايضا.

روما في ١٦ منه — كتب السنيور جايدا في الجورنالي ايطاليا يؤكد لالمانيا ان ليس في الاتفاق ما تخشاه. وان محور برلين روما لم يضعف بسببه وان ليس في الاتفاق ما يضاد المحور.

واشارت الصحف الايطالية في كتاباتها البارزة عن الاتفاق الى ختام عهد التوتر في علاقات انجلترا وايطاليا والى مرور المستر هور بليشا وزير الحربية البريطاني في روما.

•

طوكيو في ١٦ منه — تحدثت الصحف اليابانية عن ابرام الاتفاق البريطاني الايطالي وقالت انه يعد نجاحا باهراً للدبلوماسية البريطانية. ثم تحدثت عن الاتجاه الجديد الذي اتخذته السياسة البريطانية برئاسة المستر تشامبرلن وقالت ان اليابان ترجو ان تفهم انكلترا موقفها وتؤثر سياستها في مشاكل الشرق الاقصى تأثيراً حسناً.

•

باريس في ١٦ منه — رحبت اغلبية الفرنسيين بالاتفاق الانجليزي الايطالي وان كانت دوائر احزاب اليسار تعترض على الطريقة التي بدئت بها المفاوضات وتبدي شكها في ان شيئا طيبا دائما قد تم، ويشيرون الى ان الحكومة الفرنسية مستعدة لاتباع مثال بريطانيا فيما يتعلق بالاعتراف بضم الحبشة ولكنها تريد اولا ان تعقد مع ايطاليا اتفاقا مماثلا للاتفاق الانكليزي الايطالي.

باريس — ١٦ الجاري. من المعتقد ان المفاوضات الفرنسية الايطالية المتوقعة تهم فرنسا في المسائل التالية: السكك الحديدية الفرنسية في الحبشة، وحدود الحبشة المتاخمة لمناطق الحكم الفرنسي في افريقيا؛ والدعاية الايطالية في سوريا؛ وموقف ايطاليا في اسبانيا؛ ومشاكل البحر المتوسط. ويقال ان تركيا صرحت رسميا بانها تلح في طلب ظهورها كفريق ثالث فيما اذا دارت اية مفاوضات مع ايطاليا بشأن سوريا ولبنان.

باريز ١٦ الجاري.— بدرت اول امس البادرة الاولى للتقارب بين فرنسا وايطاليا بتوقيع الاتفاق التجاري بين الدولتين. وستجدد هاتان الدولتان علاقاتهما التجارية المتبادلة المعتادة في ٧ ايار القبل، اذ تقوم لجنة مختلطة بالاشراف على تنفيذ الاتفاقية المذكورة.

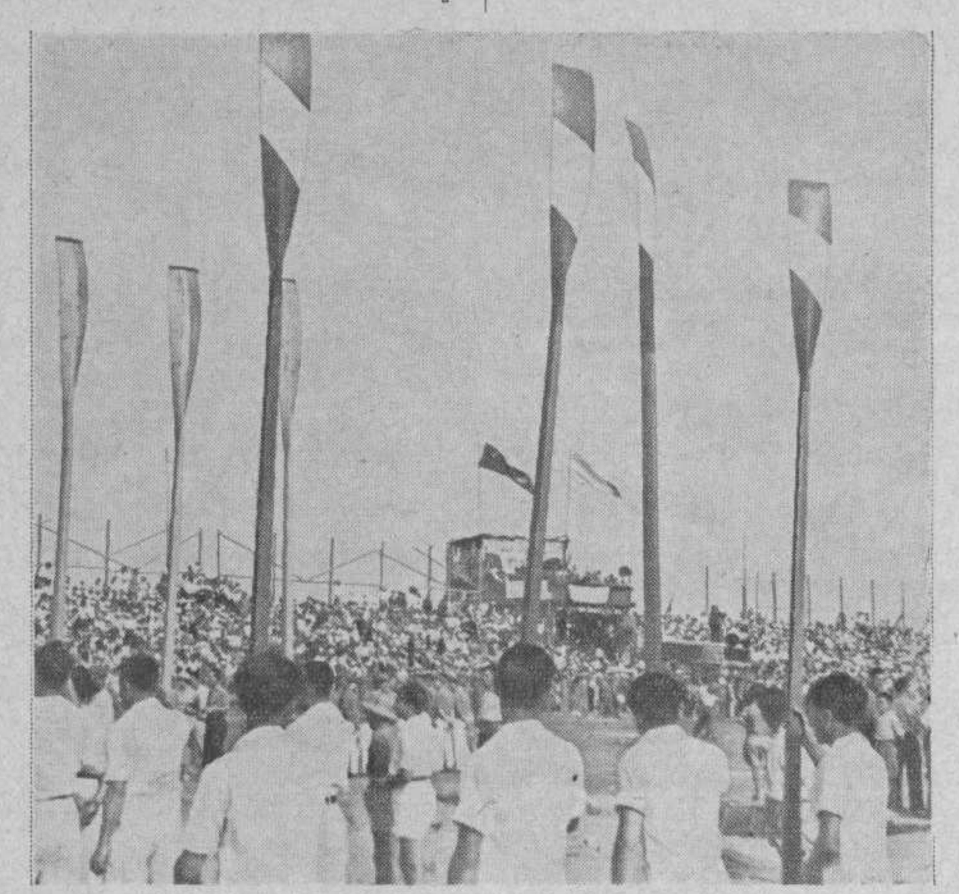
• • •

آخر ساعة

روما في ١٩ — أبلغ الكونت شيانو، وزير خارجية ايطاليا، عميد فرنسا في روما ان موسوليني يميل الى افتتاح المفاوضات الايطالية الفرنسية حالا ، وفقا لطلب العميد قبلا. وستعقد المحادثات الاولى بتاريخ ٢٢ الجاري وقد اشيع ان المفاوضات ستدور حول تجديد العلاقات الحسنة وتقديم الضمانات الكافية لعدم الاعتداء في منطقة البحر المتوسط.

وقد ابلغ سفير تشيكوسلوفاكيا في روما الكونت شيانو ان حكومته تعترف باحتلال الحبشة ومن المحتمل ان تقوم انكلترا وفرنسا بهذا الاعتراف في جلسة عصبة الامم التي تعين عقدها في ٩ ايار القادم.

باريس في ١٩ — ستبحث الوزارة الفرنسية في جلستها المنعقدة اليوم وغداً في الاتفاق الفرنسي الايطالي المنتظر، وفقاً للمحادثات التي جرت بين الكونت شيانو والعميد الفرنسي في روما.



احد مهرجانات «هبوعيل» وفي مقدمة الصورة الفرقة البحرية

قصة الاسبوع

رفيـــع وحقــــير

(مقتبسة عن الكاتب العبري اريه ليفشتس)

ألم يسترع ذلك انتباهكم؟: — ان من الناس من لا يكاد يظهر الى عالم الوجود حتى يرفع الى عرش الموجودات، ويحاط بالعناية والدلال ، ويمتلىء حوله الفضاء بالحان العزة والوقار. وآخر لا يكاد يظهر الى عالم الوجود حتى يلقى في حضيض الحياة، فتركبه متاعبها وحاجاتها قبل الاوان، وتوجه اليه سهام الاستخفاف والهوان.

ترى الاول لا يكاد ينظر الى العالم حتى يرى الطريق امامه واسعة، تؤدي الى الرفاه والنعيم، مفروشة بالازهار، مزينة بالاشجار، تزقزق فوقها الاطيار قائلة: — تفضل؛ وتفوح فيها روائح الرياحين هامسة: — تقدم؛ وتتلألأ في سمائها الكواكب رامزة: ان العالم لجميل.

وترى الثاني، لا يكاد يفتح نواظره حتى ترى قبضة الدهر موجهة نحوه ، يخف الدهر بها اليه، فيلكه بين عينيه، فيقع متألما بين جداري احد الازقة الضيقة الملتوية ، فتبعث الشمس اشعتها الى هذا الزقاق، فتتكسر الاشعة بين الجدارين القاتمين ، فلا تصل اليه، ولا تدفىء جسمه العاري ؛ وتعصف رياح الحياة الباردة حوله ويصيح صفيرها في اذنيه : تقهقر ايها العبد الذليل ، انحدر الى اقبية الحياة المظلمة، واقطف زهورها الصفراء الذابلة، وامضغ ثمارها الفجة المرة !

• • •

من داخل بيت متهدم ، في يوم شتاء ماطر ، يعلو صراخ طفل باك. من شقوق الجدران الكثيرة ينفذ اليه الهواء البارد الرطب، فيجمد الدم في عروقه . الى مهد من الخرق البالية معلق بحبل الى السقف تتقدم طفلة هزيلة فتغرز مصاصة المطاط في فم الطفل، وترتجف. ما اشد البرد، وما اقساه ! ثوبها الدقيق القصير المرقع لا يدفئها ابداً. رجلاها كالجليد، وخداها زرقاوان خضراوان . وعدت سيدة باعطائها بعض الثياب البالية، ولم تف بوعدها بعد.. ابوها واخوها خرجا كعادتهما لتصليح «البريموس»؛ وامها، امها لا تزال في المستشفى تعاني ما الم بها من مرض بعد الولادة...

يرضع الطفل تلك المصاصة الفارغة، ويهدأ بكاؤه. وجهه مجعد ، ورأسه كبير بالنسبة الى جسمه النحيل. انظـاره تهيم في الفضاء المحبوس، فتقع على الحيطـان المشققة ، والاطمار الممزقة، فينقطع عن البكاء بتاتاً ، ويدل نظره على التجلد والتصبر، كأنه قد دخله بعض الادراك، ففهم ان العويل لا ينفعه، فسكت، وضبط نفسه، واستسلم...

•

في الوجهة الجنوبية من بناء حجري فخم، غرفة ترقص في جدرانها وارضها انوار الشمس الشتوية الدافئة بلطف ورقة. ومن باب الغرفة تدخل امرأة ثم تعود فتخرج ماشية على رؤوس الاصابع . هي مربية الطفل الذي ولد هنا منذ اسبوع . بين الآونة والاخرى يدخل اناس آخرون، اقرباء واحباب ، يتحركون برشاقة وادب، ويتهامسون بهدوء، ويبتسمون...

على سرير عال ناصع البياض ترقد الوالدة الشابة والى يمينها طفلها الناعم ذو الخدين الورديين الممتلئين غبطة ورفاه. ينظر القادمون باعجاب الى الطفل الجميل المدثر بالثياب الصوفية الوافرة تحت اغطية الحرير الملون. قبعته البيضاء المطرزة بالازهار الزرقاء الارجوانية تجعل له في مضجعه هيئة امير صغير.

همسة شكوى من الأم على الشمس المختفية وراء الافق، تبعث الحركة في الدار كلها، ومن اقبية البناء تنتشر فوراً الحرارة المنبعثة في الانابيب مضاعفة، فتملأ الدار دفئاً لطيفاً. وتطبق شعريات النوافذ، ويسدل عليها الستار، ثم تضاء الغرفة بضوء الكهرباء الذي ينتشر هادئاً متناسقاً خلال «الاباجور» الجميل...

الوالدة تبسم سعيدة بمرأى طفلها، والطفل يرقد مطمئنا بالقرب من امه ، وطير الصحة والغبطة يرفرف فوق رأسي الاثنين ..

رفعة ومذلة .

عزة وشقاء.

• • •

المسؤول : ى. يهب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٤